Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم أخذت هذه الكتابة ـ كما يقول الدكتور خليل نامي ـ تتطور في الحجاز تبعاً لحركة التجارة التي تحتاج إلى السرعة والاختصار، وتتجه لهذه النهضة الأدبية التي قامت في بلاد الحجاز حتى أصبحت الكتابة النبطية تعرف باسم الكتابة العربية في أوائل القرن الخامس الميلادي[1].

ولما جاء الإسلام ساعد على ذيوعها بين العرب... أرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهب الحرية لكل أسير إن هو علم عشرة من الصبيان[2] القراءة والكتابة؟ وباتساع الملك واستبحار العمر ان مست الحاجة إليها فكانت السفير المتنقل بين الخلفاء والولاة والقواد. ثم ما زالت تتطور وتأخذ في التجويد جيلاً بعد جيل حتى استقرت آخر الأمر في وضعها الراهن على يد «ابن مقلة» الخطاط، في أواخر القرن الميلادي التاسع.

الكتابة الفنية:

يراد بالكتابة الفنية ذلك اللون من التعبير الذي يفتنّ فيه الكاتب لإثارة المتعة الأدبية في نفس القارىء والسامع ليدركا ما أدركه، ويشعرا بشعوره، وقلما يأتي ذلك عفو الخاطر، من غير تروٍ أو تجويد...

درج الباحثون المحدثون على تجريد العصر الجاهلي من الكتابة الفنية في الوقت الذي يشيرون فيه إلى ازدهار غيرها من فنون القول. كالشعر والخطابة والحكم والأمثال. فإذا واجهتهم بنص مأثور فسّقوه بأدلة ظنية، وأحياناً من غير دليل.

ونرى أن من يجلّي في هذه جميعها لا يتعذر عليه أن يجول في ميدان الكتابة أيضاً متى دعت إليها الدواعي، وتهيأت لها الوسائل وهل الحكم والأمثال إلا ضرباً من ضروب الكتابة الموجزة.

ولئن جاز لنا أن نفصل فن الموسيقى عن فن النحت أو الرسم مثلاً، فلا

---

(١) أصل الخط العربي/١٠٦

(٢) فجر الإسلام ١٧١